بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

كتاب الجامع أعلم أن الجامع من وضع الأئمة المتأخرين في التصنيف رضي الله عنهم وأول من وضعه فيما قال صاحب المجموع الفرعي

القاضي أبو بكر وضعه لما لم يتبين لهما أنه خارج عن رسم التأ
ليف المتعلق بالأحكام التي صنفت أبوابا ذاخرة لما لاحظ الشريعة
في أنواعها وراعاها من قسمة الأمر والنهي والعادات والعبادات والمعا
ملات والجنايات وجمع من الشريعة معان مفردة لم ينتظم جمعها في
سلك واحد لأنها متغايرة المعاني ولم يمكن أن يجعل لكل منها بابا لأنها مسائل
متفرقة ومعان مفترقة فسمى ذلك بها كتابا قال صاحب الجواهر
وإن كانت أحكامها معترضة في أبوابها كما أشار إليه [illegible] لكن حاق
ضبطها من حيث الإضافة والنسبة إلى ثلاثة أجناس ما يتعلق بالعبادة وما يتعلق
وما يتعلق بالأفعال انتهى قال بعض المتأخرين وكتاب الجامع هذا علم [illegible] عليه ما نقله الداودي

قال التشاورت مع الطلبة على قراءة كتاب من كتب السلوك في يوم ما على
[illegible] كان بالليل سمعت هاتفا يقول عن أنواع سنة رسول
2 الله صلى الله عليه وسلم فلما كان بالغد أتيت المسجد فوجدت أهلا
اجتمعوا على قراءة كتاب جامع الموطأ فجلست إليهم أعلى فضله وكرم
[illegible] سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
[illegible] من أشياخ بعض أهل العلم أنه جلس ذات يوم بإزاء مسجد
إذا برجل عليه زي العباد وسمة أهل الصلاح فمالت إليه نفسي
فتزاورت معه فوجدته فارغا من العلم فسألته عن [illegible] فقال لي ذا الرجل
الجاهل [illegible] فقلت [illegible] ما اشتهيت شيئا
يبسر لي وأنا لي فيه كذا وكذا سنة على تلك الحال فعلمت أن الجاهل
[illegible] فقلت له فلعلك لم تكن [illegible] حتى تتعلم من العلم ما تنتفع به فكنت
حتى قرأت أحكام الفرائض وتعلم مطالبها فقلت ارجع إلى الموضع
فاعبد الله لأن الله لا يعبد إلا بالعلم فرجع فسألته [illegible] ورجع فقال
كلما كنت أجد أرى أجد منه شيئا فعلمت أن ذلك إنما كان
استدراجا ولكنه أخلص في عبادته فوجد ما كان يدرك ما كان يجد
[illegible] فكان [illegible] والعبادة بالله انتهى

Copyright © King Saud University